

النهاية في غريب الأثر

- { ملح } (ه) فيه [لا تُحرِّم المَلَاجَةَ والمَلَاجَتَانِ] وفي رواية (وهي رواية الهروي) [الإمْلَاجَةُ والإمْلَاجَتَانِ] المَلَاجُ : المَصُّ . مَلَاجَ الصَّبِيَّ أُمُّهُ . يَمْلُجُهَا مَلَاجًا وَمَلَاجَهَا يَمْلُجُهَا إِذَا رَضَعَهَا . والمَلَاجَةُ : المَرْوَةُ . والإمْلَاجَةُ : المَرْوَةُ أَيضًا مِنْ أُمِّ لَاجَتِهِ أُمُّهُ : أَي أَرْضَعْتَهُ .
- يعني أنَّ المَصَّةَ والمَصَّاتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .
- (ه) ومنه الحديث [فجعل مالكُ بن سنانٍ يَمْلُجُ الدِّمَّ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازْدَرَدَهُ] أَي مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ .
- ومنه حديث عمرو بن سعيد [قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَلَهُ : أُذْكَرُكَ مَلَاجَ فُلَانَةٍ] يعني امرأةً كانت أَرْضَعَتْهُمَا .
- [ه] وفي حديث طَهْرُفَةِ [سَقَطَ الْأُمْلُوجُ] هو (هذا شرح الأزهري كما في الهروي) نَوَى الْمُقْلُ .
- وقيل (الذي في الهروي : [وقال القُتَيْبِيُّ : الْأُمْلُوجُ وَرَقٌ كَالْعِيدَانِ لَيْسَ بِعَرِيضٍ نَحْوَ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ . وجمعه : الْأُمَالِجُ . وقال أبو بكر : الْأُمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ وَهُوَ الْعَبْدَلُ . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول]) : هو ورقٌ من أوراق الشجر يَشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرْوَ .
- وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ الذِّبَابِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ .
- وفي رواية [سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ] هي جمع بَكَرٍ وهو الْفَتَيُّ السَّامِنُ مِنَ الْإِبِلِ : أَي سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاهَا مِنَ السَّامِنِ بِرَعْيِ الْأُمْلُوجِ . فسمَّى السَّامِنَ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ . قاله (انظر الفائق 2 / 6) الزمخشري